Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقال ابن عمر: يا أبا هريرة، انظر ما تحدث عن رسول الله ﷺ فقام إليه أبو هريرة حتى انطلق إلى عائشة.

فقال لها: يا أم المؤمنين أنشدك الله أسمعت رسول الله ﷺ يقول «من تبع جنازة فصلى عليها فله قيراط، وإن شهد دفنها فله قيراطان.»؟ قالت نعم.

فقال أبو هريرة: إنه لم يكن يشغلنا عن رسول الله ﷺ غرس ولاصفق بالأسواق، وإنما كنت أطلب من رسول الله ﷺ كلمة يعلمنيها أو أكلة يطعمنيها.

فقال ابن عمر: كنت ألزمنا لرسول الله ﷺ، وأعلمنا بحديثه. (المستدرك) صححه الذهبى[1] وفى رواية (وأحفظنا لحديثه) (الطبقات) [2]

قال مالك بن أبى عامر الأصبحى: كنت عند طلحة بن عبيد الله، فدخل عليه رجل فقال: يا أبا محمد، والله ماندرى هذا اليمانى أعلم برسول الله ﷺأم أنتم؟ (يعنى أبا هريرة) تقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل (يعني أبا هريرة)، فقال طلحة: والله ما نشك أنه سمع من رسول الله ﷺ مالم نسمع، وعلم ما لم نعلم: كنا قوما أغنياء لنا بيوت وأهلون، كنا نأتى النبى ﷺ، طرفى النهار، ثم نرجع، وكان أبو هريرة مسكيناو لا مال له، ولا أهل، ولا ولد، إنه كانت يده مع النبى ﷺ، وكان يدور معه حيث دار، ولا نشك أنه علم ما لم نعلم، وسمع ما لم نسمع، وما يتهمه أحد منا أنه تقوَّل على رسول الله ﷺ ما لم يقل.

(المستدرك)[3] قال الذهبى صحيح[3]

أبعد ذلك يستحق أن يقول الشيخ عنه: أنكر الناس على أبى هريرة، واستفظعوا حديثه على عهده إذ أفرط فى الإكثار، وانفرد بأسلوب خاص يجلب الشك؟!!![4]

---

(١) المستدرك: ٣/ ٥١٠، ٥١١.

(٢) الطبقات: ٢/ ٣٦٧.

(٣) المستدرك: ٣/ ٥١٢.

(٤) أبو هريرة: ١٨٢.